مقالات رأي

دكتور /احمد التجاني يكتب المملكة العربية السعودية عطاء متواصل لسودان مستقر محصن من جوع وآمن من خوف

د.احمد التجاني محمد • 21-07-2024 • 6 دقائق قراءة

أولت المملكة العربية السعودية الشأن السوداني عناية كبيرة لايمانها العميق بأن العلاقات الازلية التي تربط شعبي البلدين منذ ظهور الإسلام ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم والهجرة الأولي لاصحابه لارض الحبشة التي بها ((ملك لا يظلم عنده احد)) أرض السودان كما اشارت بعض الروايات، فضلا عن العلاقات التي نشأت بين أرض الحجاز وسلطنة دارفور (والكسوة والمحمل)،ثم تطورت العلاقات بقيام المملكة العربية السعودية للملك المؤسس عبد العزيز آل سعود.

**المملكة العربية السعودية علاقات راسخة ومواقف ثابتة وداعمة للسودان في كافة المحافل والمنابر الاقليمية والدوليةمن لدن الملك المؤسس الي جيل الابناء والاحفاد ، و ظلت المملكة علي الدوام تقدم المبادرات لحل المعضلات السياسية، وتقدم المساعدات الانسانية في المحن والظروف التي مرت بها السودان وتوسطت لإنهاء الحرب في الخامس عشر من أبريل، وتم الإعلان عن منبر جدة وتم التوقيع علي الخروج من الأعيان المدنية، لكن سرعان ما تنصلت الدعم السريع عن ما تم الاتفاق عليه وسارت الرياح علي خلاف ما تشتهيه المملكة العربية السعودية وتتمناه للشعب السوداني لانها تدرك جيدا ان استقرار السودان استقرار للملكة ,وسبقت لها رعاية اتفاق الفرقاء السياسين في العام 2019،*

للمملكة العربية السعودية جهود لا تعد ولا تحصي , واذكر علي سبيل المثال لا الحصر انها تقدمت للشعب السوداني بمنحة دولارية لتحقيق الأمن الغذائي لايمانها القاطع بأن الأمن الغذائي يقع ضمن أولويات الأمن الاستراتيجي للملكة وبحصول الناس على الغذاء يسود في المجتمعات الحياة الطيبة وآلامنة و المستقرة بين دفتي البحر الأحمر.

** ولم تكتفي المملكة بهذا حتي اعلنت وزارة الخارجية السعودية عن التوقيع على اتفاقية لتقديم الدعم الغذائي، بالشراكة مع البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي، بمبلغ مائة مليون دولار، استجابة لحاجة المواطن السوداني للغذاء*

الموقف ذانها تكررت مرة اخري في نسختها الثانية، وقبل يومين عقد سفير خادم الحرمين الشريفين لدي السودان علي بن حسن جعفر اجتماع مع برنامج الغذاء العالمى لمناقشة الحاجيات الماسة لرفعها لحكومة خادم الحرمين الشريفين لاعلان مساهمة المملكة العربية السعودية عن تمويل برنامج الغذاء *للاستجابة الطارئة في السودان*

* سفير خادم الحرمين الشريفين علي بن حسن جعفر أكد أكثر من مرة استمرار جهود مملكة الانسانية في دعم السودان على المستوى التنموي والإغاثي ،منوها بتوجيه القيادة الرشيدة للمملكة بالوقوف مع السودان في كل الظروف ودعم كل مامن شأنه تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في السودان.*

**المملكة العربية السعودية وضعت السودان ضمن برنامج الأمن الغذائي الخليجي باعتبارها دولة جارة وشقيقة خاصة في ظل الزيادة المهولة في تعداد سكان دول الخليج وزيادة أسعار الغذاء عالميا الامر التي جعلت المملكة تشرع في وضع دراسة ورؤية إستراتيجية لبرنامج الأمن الغذائي في السودان عبر مشاريع زراعية عملاقة بعد ان اكدت تجربة مشاريع الراجحي وزادك وغيرها من المشاريع الزراعية نجاجات منقطعة النظير ، واحسب أنها كانت بارقة أمل لقيام نهضة زراعية غير مسبوقة في الدول الاقليمية لولاء دخول السودان في تأرجح السياسات التي تلتها الازمة الطاحنة التي اهلكت الحرث والنسل.*

* للمملكة العربية السعودية شعور نابع من إيمان عميق بأهمية الأمن لدي المملكة وجيرانها ومحيطها الإقليمي والدولي وتصفير عداد الخلافات السياسية مع كل الدول (zara خلافات) لتحقيق الغاية التي من أجلها الله خلق البشرية متراحمين ومتضامنين ومتصالحين فيما بينهم، حيث لا يوجد استقرار للفرد والدولة الواحدة إلا إذا توفر ذالك في المحيط الاقليمي بصورة شاملة لان البطون الجائعة الخاوية عن الغذاء مهددة للسلامة العامة ومهددة للأمن القومي ومهددة للسلم والامن الدوليين والا لما اغلقت اوروبا أبوابها في وجوه المهاجرين الطامحين نحو حياة أفضل في رحلة الموت فرارا عن في اوطانهم التي تدب فيها الموت جوعا ،*

**منظمة الأغذية العالمية دقت ناقوس الخطر واعلنت عن مجاعة وشيكة ستضرب السودان في حالة استمرار الحرب وسارع سفير خادم الحرمين الشريفين للاجتماع بقيادات المنظمة لتدراك الامر الكارثي قبل حدوثه ومن المتوقع أن تكون للمملكة مساهمة كبيرة.*

ولاية الخرطوم إحتفت قبل يومين بتسلمها الدعم الغذائي من مركز الملك سلمان للاغاثة والاعمال الانسانية وثمنت جهود مركز الملك سلمان المتواصلة منذ قيام الحرب ،كما احتفت كسلا والقضارف والجزيرة بالعطاء المتواصل لمركز الملك سلمان واحتفت بورتسودان بتدشين العمليات الجراحية والعلاج المجاني للمواطنين

** أخيرا ستظل للمملكة العربية السعودية وحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الجهة المسؤولة عن وضع سياسات المهام ذات الطابع الاستراتيجي التي تهدف للمحافظة على المصالح السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية، لتوفير الامن الغذائي لسودان مستقر ومحصن من جوع وآمن من خوف*

□□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز

د.احمد التجاني محمد

رئيس التحرير

الاحد/21/يونيو/2024م

الموافق/15/محرم/1446ه

https://almuhit-adn-news.com/news/1116/دكتور-احمد-التجاني-يكتب-المملكة-العربية-السعودية-عطاء-متواصل-لسودان-مستقر-محصن-م

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة